بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب
ما قطعتم من لينة نخلة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن
الله اي خيركم في ذلك وليخزي بالاذن في القطع الفاسقين اليهود
في اعتراضهم بان قطع الشجر المثمر فساد وما افاء رد الله على رسوله
منهم فما اوجفتم اسرعتم يا مسلمين عليه من زائدة خيل ولا ركاب
ابل اي لم تقاسوا فيه مشقة ولكن الله يسلط رسله على من يشا
والله على كل شي قدير فلا حق لكم فيه ويختص به النبي صلى الله
عليه وسلم ومن ذكر معه في الاية الثانية من الاصناف الاربعة على
ما كان يقسمه من ان لكل منهم خمس الخمس وله صلى الله عليه
وسلم الباقي يفعل فيه ما يشا فاعطى منه المهاجرين وثلاثة من
الانصار لفقرهم ما افاء الله على رسوله من اهل القرى كالصفرا
ووادي القرى وينبع فلله يامر فيه بما يشا وللرسول ولذي القربى
واليتامى اطفال المسلمين الذين هلكت اباؤهم وهم فقرا والمساكين
ذوي الحاجة من المسلمين وابن السبيل المنقطع في سفره من المسلمين
اي يستحقه النبي صلى الله عليه وسلم والاصناف الاربعة على
ما كان يقسمه من ان لكل من الاربعة خمس الخمس وله الباقي
كيلا بمعنى اللام وان مقدرة بعدها يكون علة لقسمه
كذلك دولة متداولا بين الاغنيا منكم وما اتاكم اعطاكم الرسول
من الفي وغيره فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان
الله شديد العقاب للفقرا متعلق بمحذوف اي اعجبوا المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون في ايمانهم والذين تبوءوا
الدار اي المدينة والايمان اي الفوه وهم الانصار من قبلهم يحبون
من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة حسدا مما اوتوا
اي اوتي النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين من اموال بني النضير

المختصة

المختصة به ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة حاجة الى
ما يؤثرون به ومن يوق شح نفسه حرصها على المال فاولئك هم
المفلحون والذين جاءوا من بعدهم من المهاجرين والانصار الى
يوم القيامة يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا حقدا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم
الم تنظر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل
الكتاب وهم بنو النضير واخوانهم في الكفر لئن لام قسم في الاربعة
اخرجتم من المدينة لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم في خذلانكم احدا
ابدا وان قوتلتم حذفت منه اللام الموطئة لننصرنكم والله يشهد
انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم
ولئن نصروهم اي جاءوا لنصرهم ليولن الادبار واستغنى بجواب
القسم المقدر عن الشرط في المواضع الخمسة ثم لا ينصرون اي اليهود
لانتم اشد رهبة خوفا في صدورهم اي المنافقين من الله لتاخير
عذابه ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم اي اليهود جميعا مجتمعين
الا في قرى محصنة او من وراء جدار سور وفي قراءة جدر باسهم
حربهم بينهم شديد تحسبهم جميعا مجتمعين وقلوبهم شتى متفرقة
خلاف الحسبان ذلك بانهم قوم لا يعقلون مثلهم في ترك الايمان
كمثل الذين من قبلهم قريبا بزمن قريب وهم اهل بدر من المشركين
ذاقوا وبال امرهم عقوبته في الدنيا من القتل وغيره ولهم عذاب
اليم مولم في الاخرة مثلهم ايضا في سماعهم من المنافقين وتخلفهم عنهم
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني
اخاف الله رب العالمين كذبا منه ورياء فكان عاقبتهما اي
الغاوي والمغوي وقرئ بالرفع اسم كان انهما في النار خالدين
فيها وذلك جزاء الظالمين الكافرين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغد ليوم القيامة واتقوا الله ان الله خبير

Copyright © King Saud University